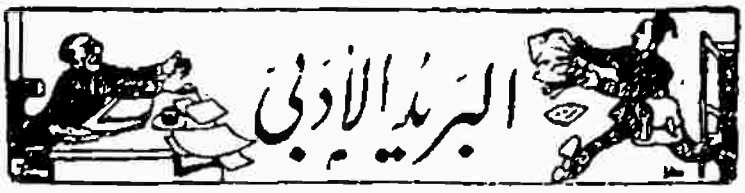

الى السيدة امينة السعيد !

جاء في باب « اسألوني » في العدد ١٣٩٩ من مجلة المصور الصادر في ٣ أغسطس سنة ١٩٥١ استفهام من سائلة عن ختان البنات وكان الجواب « أن عملية الختان ليس لها أصل ديني مطلقا بل هي تقليد توارثه الناس عن الفراعنة ويقول الأطباء إنها مضرة بالفتاة .. وإن معظم الولادات العسرة يعود إليها والسلمات المتمدينات .. إلى آخره

والإجابة على هذه الصورة لا تشفي غليلا وليس لها سند تعتمد عليه ، فقد تواتر تأييد الدين الإسلامي لهذه العملية وأجازها بصورة حكيمة وضحتها الأحاديث النبوية الكريمة

وهذا الموضوع بالذات قد تناولته أقلام الباحثين في المجلات الطبية والأدبية والإسلامية وقد عجلة الرسالة الغراء مشكورة بنشر الأبحاث المتعلقة بهذه العملية . وخوف التكرار الذي لا طائل تحته أحيل السيدة الفاضلة على مجلة الرسالة ففيها بحث وافٍ في العدد ٩٣٧ ومجلة لواء الإسلام العدد الأول من السنة الخامسة ، وتعليقنا في العدد ٩٣٨ من مجلة الرسالة ، ففيها شفاء وكفاء

وليس من شك في أن لزاما على الباحث الفطن أن يستقصي وينقب في الموضوع الذي يتعرض له قلمه ولا يليق الكلام إلقاء وفيه ما فيه من بلبلة الأفكار .. بل قد يتخذه بعض القراء حجة على وهنه وضعفه وفي ذلك ما فيه من نقص في البحث وقصور في الاطلاع ، ونعيذ قلم الكاتبة الفاضلة من الدنو من ذلك في رسالتها السامية ، وفقنا الله جميعا للصواب

شطانوف — محمد منصور فهمي

نسبة شعر :

اطلعت مؤخرا على العدد « ٩٤٤ » من الرسالة الأغر فإذا بالأستاذ الشاعر عبد القادر رشيد الناصري يستنكر في صفحة البريد الأدبي على الأستاذ صاحب كتاب « الشعر العربي في بلاطات الملوك » نسبة أبيات إلى النابغة الذبياني وهي :

المرء يأمل أن يعيش وطول عيش قد يضره
تفنى بشاشته ويبقى بعد طول العيش مره
وتخونه الأيام حتى لا يرى شيأ يسره
كم شامت بي إن هلكت وقائل : لله دره

ويقول إن الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي نسبها هو الآخر كذلك إلى النابغة الذبياني خطأ في مؤلفه « الشعراء الجاهليون » اعتماداً على بعض كتب الأدب « .. والأصوب نسبتها إلى لبيد ابن ربيعة العامري حيث نشرها جامع ديوانه مع شعره » .. !! ما هذا يا أستاذ عبد القادر ! أليس من المحتمل أن يكون هذا الذي جمع ديوان لبيد وطبعه في مطابع أوربا قد دس في تضاعيفه هذه الأبيات دسا دون تحقيق أو تمحيص وأخطأ في نسبتها إليه ؟! وهل يسع عقلا أن نخطئ النصوص والمراجع الأدبية قديمها وحديثها ونضرب بها عرض الحائط لنصدق زعم زاعم من المحدثين مهما كان مركزه الأدبي ومهما كانت درجة ثقافته

إنك لو رجعت إلى الجزء الأول من « الشعر والشعراء » لابن قتيبة مثلا — وهو كما نعلم مرجع من المراجع الأدبية الموثوق بها — لوجدت فيه هذا النص :

« .. قال أبو عبيدة عن الوليد بن روح قال : مكث النابغة زمانا لا يقول الشعر ، فأمر يوما بغسل ثيابه ، وعصب حاجبيه على عينيه ، فلما نظر إلى الناس قال :

المرء يأمل أن يعيش وطول عيش ما يضره
تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره

وتخونه الأيام حتى لا يرى شيئاً يسره
كم شامت بي إن هلكت وقائل : لله دره

ومنه يتضح لك أن الأبيات الآنفة الذكر من شعر النابغة الذبياني لا من شعر لبيد بن ربيعة العامري كما تبادر إلى ذهنك خطأ . . .

بور سعيد — محمد عثمان محمد

تساؤل :

نشرت مجلة الرسالة قصيدة بعنوان « النور الحائر » للشاعر الشاب محمد مفتاح الفيتوري ولا أدري مدى التطابق بين العنوان والقصيدة ، ولكن القصيدة جيدة جعلتني أهتم بها مرات ، وقد لفت نظري بيت محجوب بالغموض ولا أقول بالخطأ لأن الشاعر قد يؤوله إلى الصواب قال : — وهو يناجي الرب —

يا أيها الأزل المحجوب بالقدم يا أيها الأبد المستور بالعدم

إني أسأل الشاعر هل يجوز وصف الله بالأزل والأبد بدون نسبة أي « الأزلي » و « الأبدي » وما معنى الأزل المحجوب بالقدم؟ مع أن كلا اللفظين مترادفان؟ ثم ما هو المراد بالأبد المستور بالعدم . أظن البلاء جاء من القافية

عامودة — عفيفي الحسيني

عبرة :

سئل بعض بني أمية عن سبب زوال ملكهم فقال :

شغلنا بلذاتنا عن التفرغ لمهماتنا ، ووثقنا بكفاتنا فآثروا مرافقهم علينا ، وظلم عمالنا رعيتنا فقصدت نياتهم لنا ، وحمل على أهل خراجنا فقل دخلنا ، وبطل عطاء جندنا فزالت طاعتهم لنا ، واستدعاهم أعداؤنا فأعانوهم علينا وقصدنا بغاتنا فعجزنا عن دفعهم لقلة أنصارنا ، وكان أول زوال ملكنا استتار الأخبار عنا

فزال ملكنا عنا بنا

متى مصطفى العقاصي

تصحيح :

جاء في كتاب الدكتور أحمد أمين « المهدي والمهدوية » في الحديث عن مهدي السودان ما يأتي « وقوى هذه العقيدة في نفس صديقه عبد الله وهو المعروف بالتعايشي الذي أصبح خليفته من بعده وأصله من دنقلة كذلك »

وإذن فقد نسب الدكتور المهدي إلى دنقله وهو صحيح ، أما نسبه للخليفة إلى دنقله فهو خطأ . كنا نود ألا يقع فيه حضرة الباحث الكبير .. والمعروف أن الخليفة من دارفور من قبيلة التعايشة العربية

ابو همد عبد الله

ابو جهار لا النجهيز

كتب الأستاذ محمد رجب البيومي في العدد ٩٤٥ من الرسالة الزهراء عن كتاب الاسلام المفترى عليه لمؤلفه غزالي القرن العشرين فألفيت في ثنايا حديثه كلمة أرقتني وهي : « التجهيز » فقد جاءت في صدد قوله عن الشيوعية « والتجهيز عليها بسيف الإسلام » والأصح والإجهار لأن التجهيز هو التهيؤ والاستعداد فلا تؤدي المعنى الذي يقصده حضرة الكاتب الفاضل دون الإجهاز . وقد جاء في مختار الصحاح ما نصه في مادة « جهز » أجهز على الجريح أسرع قتله وتممه وجهز العروس والجيش تجهيزا ، وجهزه أيضا هيأ جهاز سفره وتجهز لكذا تهيأ له .

البرجب — الدلنجات — محمد الرسوقي